مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير

في كتاب القانون لابن سينا

(القسم السادس عشر)

د. وفاء تقي الدين

(فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٧٧ الجزء ٣)

معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم السادس عشر)(*)

الدكتورة وفاء تقي الدين

بزرجلي(*)

البزرجلي ٣: ١٤٣، ١٤٤ **(الجوانداران)**

البزرجلي الأكبر ٣ : **١٤٤**

جوار شنة البزرجلي ١ : ٢٧٦

البزرجلي هو اسم معرّب لمعجون هندي ذكره ابن سينا مراراً في كلامه على علاج الجذام فقال: «فأما البزرجلي فله نسخ كثيرة، ذكرتها الهندُ وجربوها، ومن صفاته المعروفة أن يؤخذ هليلج أسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم، دار فلفل خمسة دراهم، بيش أبيض درهمين ونصف، يُدَق ويُلَتّ بسمن البقر، ويعجن بعسل، والشربة مثقال إلى درهمان». ثم ذكر صفة المعجون المسمى بزرجلي الأكبر، وهو الجوانداران[1] النافع من الجذام

(*) نشرت الأقسام الخمسة عشر السابقة في مجلة المجمع (مج ٦٧: ص ٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص ٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج ٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١).

(*) اقرباذين الفلانسي ٨١ (معجون للجذام ركبه الهند).

(١) في بعض النسخ المخطوطة «خوانداران».

والبرص والبهق و .. ويثبت العقل، ويذهب بالنسيان.. نافع من الغشي، وهذا الدواء اتخذه علماء الهند لملوكهم»، ثم عدد أخلاط هذا الدواء وهي كثيرة تشمل العقاقير التي ذكرها في صفته المعروفة وعقاقير أخرى كثيرة. وطريقة صنع هذا البزرجلي الأكبر أكثر تعقيداً من الصفة المعروفة.

لم أجد هذا المعجون باسم بزرجلي ولا باسم جواندران ولا خواندران، ولكنني عثرت عليه بالنسخة التي أوردها ابن سينا بقوله «ومن صفاته المعروفة..» في أقرباذين القلانسي، وهي نسخة مطابقة تماماً لما جاء في القانون سواء في ذلك فوائدها وطريقة صنعها وأخلاطها. وقد نسب القلانسي هذا المعجون إلى الهند ولكنه لم يذكر اسمه الهندي.

بُزُرْك دارُو(٥)

بزرك دارو ٣: ٤٠٨، ٤١٠

معجون بزرك دارو ٣: ٣١٧

هذا اسم لدواء مركّب ذكره ابن سينا في اقرباذين القانون، في المقالة الأولى التي تصف الترياقات والمعاجين الكبار، فقال: «هو من أدوية الفُرس الكبيرة المختارة.. ومنفعته عظيمة في القولنج» ثم ذكر أخلاطه، وهي كثيرة، منها أفاويه وأبازير كالزعفران والفلفل والقَرَنْفل والسُّنبل والدار صيني.. وعقاقير مخدِّرة كالافيون وبزرالبنج، وعقاقير غير نباتية كاللؤلؤ والنوشادر... تُدَقّ اليابسة وتُنخل، وتُنقع البقية في الطِّلاء(١) المطبوخ، ثم تجمع جميعاً وتعجن بعسل. ويعتق ستة أشهر، والشربة مثل الجوزة بماء

(٥) منهاج البيان ٤٨ ب، وتركيب مالا يسع الطبيب جهله ٢٠ ب، ومختارات البغدادي ٢: ٢٩٩ .

(١) أي عصير العنب المشمَّس المطبوخ.

فاتر.. وهو في سائر المراجع بهذه الصفة أيضاً. فإما أن يكون هذا الدواء ذا نسخة وحيدة، أو أن تكون المراجع التي ذكرته نقلت عن قانون ابن سينا.

وبزرك دارو اسم فارسي كما قال ابن سينا وغيره. ومعنى (بُزُرك) بالفارسية الكبير، و (دارو) الدواء. فيكون معناه الدواء الكبير.

بزنجان

بزنجان ٢: ٤٩٠

في الكلام على هُزال الكلية وطرق علاجه ذكر ابن سينا «حقنة جيدة: يؤخذ رأس خروف سمين، يُجعل في قِدر، ويصب عليه من الماء قسط ونصف، وتُطيَّن القدر وتوضع في التنّور مقدار يوم وليلة، حتى ينفصل اللحم من العظم.. ويخلط به سمن وزنبق.. وإن طُبخ معه بزنجان ومسك ومغاث وحلبة و.. وبصل كان أجود..»

كذا وردت اللفظة في القانون طبعة بولاق «بزنجان»، وهي في طبعة رومة «برنجان»، وليس هناك عقار بهذا الاسم، إلا إذا كان تصحيفاً لكلمة «ترنجان» وهي اسم للباذرنجويه، وهو نبات عطر الرائحة ذكرته في موضعه من هذا الكتاب. وأسترجح أن يكون مافي المخطوطة ١ هو الصواب «.. وإن طبخ فيه فرخان ومسك و..» فرخان أي مثنى فرخ وهو صغير الطير عامة والحمام خاصة.

بساسليقون

بساسليقون ٢: ١٣٣ تصحيف. انظر الصواب (باسليقون)

بَسْبَاسَة(*)

بسباسة ١: ٢٦٤، **٢٧٧**، ٣١٢، ٣٧٥، ٤٠٧/

(*) كتاب ديسقوريدس ١٨٣ (ماقير البسباسة)، وجواهر الطيب ١٧ (الجوزبوا والبسباس)، والحاوي ٢٢: ١٦، والملكي ١: ٢١٠، ومفاتيح العلوم ١٦٩، ومنهاج البيان ٤٩ أ =

٢: ٨٨، ١٨٣، ٣٦٣، ٥١٦، ٥٢٤،
٥٣٩، ٥٧١/ ٣: ١٤٥، ٣١٩، ٣٢٠،
٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٤٩،
٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦،
٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٩٦،
٣٩٩، ٤٣٥، ٤٣٩.

ذكر ابن سينا هذا العقّار في أدويته المفردة فقال فيه «الماهية: يشبه أوراقاً متراكمة متغضّنة يابسة إلى حمرة وصفرة، كقشور وخشب وورق، يحذي[1] اللسان كالكبابة، يجلب من بلاد الصين، قال ابن ماسويه: هو قشور جوز بوا..»

تطلق لفظة (بسباسة) عند العرب على واحدة شجر البسباس الذي نعته أبو حنيفة في كتاب النبات (١: ٥٩)، وأيضاً على قشور جوزة الطيب، وهذا هو المراد بها في كتب الطب. تجلب هذه القشور إلى بلاد العرب من الهند والصين وسُفالة، ويُختار من القشور الرقيق منها اللابس للثمرة، أما القشرة الغليظة التي تغلف البذرة فلا فائدة فيها. وهذه القشور تدخل في العطور كالبزرة نفسها. وقد صف حنين في جواهر الطيب الثمرة وقشرها بقوله: «الجوز بوا والبسباس يستويان في الطيب إلا القليل، والبسباس ورق

= وشرح أسماء العقار ٧، والمختارات ٢: ٤٠، ومفردات ابن البيطار ١: ٩٣، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس (بسس)، والشامل ٨٤، ومالا يسع الطبيب جهله ٨٥، وحديقة الأزهار ٦٢ (٦٠)، وتذكرة داود ١: ٧٢، وشفاء الغليل ٨٠، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ١٢٢ (٦)، ومعجم الأمير الشهابي ٤٤٠، والمعجم الكبير ٢: ٣٠٥.

(١) حذا اللبن أو الخل أو الشرابُ اللسانَ يحذيه ويحذوه حذواً: قرصه. (لسان العرب).

يكون الجوز بوا بين أضعافه كأنه ورق مقبّب عليه مشبّك شبيه بالجلّ[١]، وهو يميز في الأصل، وربما أتي به على هيئته ليُستطرف ويصير في القلائد...»

وردت لفظة بسباسة بالهاء في آخرها غالباً، وبغير ها أحياناً كما مر في جواهر الطيب، واسمها بالفارسية (بزباز) فلعل العربية منها، وقد ذكرها الخفاجي في المعرّب والدخيل، وهي في المراجع بفتح الباء، ضبط قلم.

بُستَان أفْرُوز[٥]

بستان افروز ١: ٢٧٤/ ٢: ١٨٢

ذكر ابن سينا هذا الاسم مرّتين، الأولى عند كلامه في الأدوية المفردة على (برطانيقى) حيث قال: «قيل إنه بستان افروز». وقد جاء في الحاوي أيضاً: «بستان ابروز هكذا ذكره في الكتاب برطانيقى وأصبته في الثبت مفسراً بستان ابروز». ولكن ابن الكتبي قال في كتابه مالا يسع الطبيب جهله بعد أن وصف بستان افروز: «وغلط من ظنه برطانيقى». والثانية حين عده في جملة الأدوية النافعة من القُلاع[٢].

وصفت المراجع العربية هذا النبات، ونبه بعضها على أنه ليس نوعاً من الخيري ولو كان يشبهه. فجاء في مفردات ابن البيطار نقلاً عن سليم بن حسان قوله: «هو نبات يعلو في قدره أكثر من ذراع، له قضبان طوال عليها ورق كورق القثاء، وفي أطراف أذرعه وشائع لونها فرفيري مليح المنظر وليس له رائحة عطرية..» ونبه ابن الكتبي على أن هذا النبات ليس نوعاً من الحماحم ولا

---

(١) هو الياسمين.

(٥) الحاوي ٢٠: ١٣٨ (بستان ابروز)، ومنهاج البيان ٤٩ب (بستان ابروز) والمختارات ٢: ٤٩، والمنتخب ٧٣، ومفردات ابن البيطار ١: ٩٤ (بستان ابروز)، والشامل ١٢٧ (بستان ابروز)، وما لا يسع الطبيب جهله ٨٣، وبرهان قاطع ١: ٢٧٨، وتذكرة داود ١: ٧٢، ومعجم أحمد عيسى ١٢ (١٠)، والمعجم الكبير ٢: ٣٠٧.

(٢) تقرح يصيب أنسجة الفم يبدو على شكل نقط بيض.

الخيري بل هو نبات قائم برأسه. والاسم العلمي لهذا النبات هو Amaranthus tricolor ، ومن أسمائه العربية برج الأمير وعُرف الديك.

ورد هذا اللفظ في المراجع العربية بالباء وبالفاء (ابروز وافروز) وهو لفظ فارسي مُعرَّب.

بُسَّد(*)

بُسَّد، بُسَّذ	١: ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٧٦/ ٢: ١٤٧، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٢، ٤١٥، ٤٣٨، ٥٢٥، ٥٤٨، ٦١٩/ ٣: ٢٢١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٨٦، ٤٢٠، ٤٣١.
بسد أبيض	١: ٢٧٦
بسد أحمر	١: ٢٧٦
بسد أسود	١: ٢٧٦
بسد محرَق	١: ٢٧٦
بسد مسحوق جداً	٢: ٤١٣
أقراص البسذ الباردة	٣: ٦١
دواء البسذ	٢: ٦١٩

(*) الحاوي ٢٠: ١٣٧ (بسد)، ٣٧٠ (حجر البسد)، والملكي ٢: ١٣٣، ٥٦٩ (صفة أقراص البسذ)، والجماهر ١٨٩، ومنهاج البيان ٤٩ب، ٢٠٧ أ (قرص البسذ) والمختارات ٢: ٤٢، والمنتخب ٨٤، ومفردات ابن البيطار ١: ٩٣، ومفيد العلوم ١٧، والمعتمد ٢٤، والشامل ٨٤، ١٨٢ (حجر البسذ)، وما لايسع الطبيب جهله ٨٥، ولسان العرب والقاموس المحيط، وتاج العروس (بسذ، مرج)، وتذكرة داود ١: ٧٢، وشفاء الغليل ٦٣، والمساعد ٢٠: ٢٣٨، ومعجم الشهابي ١٨٤، والمعجم الكبير ٢: ٣٠٩، وبرهان قاطع ١: ٢٧٩. وانظر (مرجان).

معجون البسذ ٢: ٢٢٤

ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة في القانون فقال: «الماهية: معروف، منه أحمر، ومنه أسود، ومنه أبيض» ثم ذكر من فوائده أنه يقطع النزف والنفث وينفع من قروح الأمعاء؛ تصنع منه أقراص معروفة عند الأطباد لهذه الغاية.

ذكرت كتب الطب واللغة جميعاً البسذ فقالت إنه المرجان أو أصل المرجان. قال ابن الكتبي في مالا يسع الطبيب جهله «هذه الفظة يسمى بها أصل المرجان وفرعه، وبعضهم يسمي الجميع مرجاناً، وبعضهم يقول: المرجان أصل، والبسذ فرع، وقوم بالعكس، وهو المشهور عندنا». ولكن كتب اللغة نقلت عن المفسرين لقوله تعالى ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ أن المرجان تعني صغار اللؤلؤ، وهذا بعيد عن اصطلاح الأطباء. وقد حار القدماء في تحديد ماهية البسذ أو المرجان فاعتبره بعضهم من الحجارة، وأكثرهم على أنه نبات مستحجر. جاء في الجماهر للبيروني:

« قال محمد بن زكريا إن شجرته تعظم حتى تخرق السفن المارة فوقها، وهذا من كلامه يدل على استحجارها في جوف البحر بخلاف ماقال ديسقوريدس إنه داخل الماء نبات فإذا أخرج منه ولقي الهواء صلب. وقيل إنه يخرج ليناً وأبيض، ثم يدفن في الرمل فيصلب فيه فيحَمَّر وذلك بحسب إدراكه..»، ومنهم من ذكر البسد وحده ثم ذكر حجر البسذ وكأنه شيء آخر كالرازي في الحاوي، وتابعه صاحب الشامل.

والحقيقة العلمية المعروفة الآن هي أن البسذ أو المرجان جنس حيوانات بحرية ثوابت تفرز هيكلاً كلسياً متشعباً على هيئة النبات والشجر يعظم حتى ترتطم به السفن المارة من فوقه كما قال الرازي، ومنه مايعلو سطح البحر فيكون جزراً، ولونه أبيض أو وردي أو أحمر، وهو يُعَدّ من الحجارة

الكريمة ويستعمل حلياً. اسمه العلمي Corallium، ومنه الاسم المعرَّب الذي ورد في المفردات (العزول) ونسبه الأب الكرملي في كتابه المساعد إلى التصحيف وقال: صوابه قورل، وفي مالا يسع الطبيب جهله (القَوْرَن).

ضبطت لفظة البسد في القاموس وغيره بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً مثل سكر، آخره دال تعجم وتهمل. وهو معرب من الفارسية. اتفقت المراجع عليه.

بسذدانج(*)

بسذدانج ٣: ٣٥٨

وردت هذه اللفظة في كتاب القانون في أخلاط الإطريفل الكبير، وهو من المعاجين الشهيرة قال ابن سينا في تعداد أخلاطه: «ولسان الحمائير، وبزر الرمان البري، وهو بسذدانج وهو حب القلقل[1] وهو بالفارسية تلر شمان، وسمسم مقشر و..»

كذا وردت اللفظة (بسذدانج) في طبعة بولاق، وهي في طبعة روما (بسددانج) وفي المخطوطة١ (الشهدانج)!، وفي الملكي بسدرانج.

لم أجد اللفظة في المراجع التي ذكرت الاطريفل الأكبر خلا القانون والملكي، وعبارة الملكي المطبوع: «.. وبزر الرمان البري وحب القلقل وهو بسد رابح وسمسم مقشر.»

واضح من عبارتي الملكي والقانون أن اللفظة تدل على حب القلقل أو بزر الرمان البري، واسمه العلمي Cassia tora والظاهر أن لفظة بسذدانج معربة من الفارسية وإن كنت لا أدري ما صحة ضبطها، وكلمة دانه الفارسية التي تعرب عادة بلفظ دانج هي بمعنى بزر.

(*) الملكي ٢: ٥٧٥ (الاطريفل الأكبر)، ومعجم أحمد عيسى ٤٣ (١).

(١) في المطبوع الفلفل بنقطة واحدة وهو خطأ.

بُسْر(*)

بسر ١: ٢٧٠/ ٢: ٣٢٩، ٣٧٤، ٢٧٧

بسر حلو ١: ٢٧٠

بسر هش ١: ٢٧٠

بسر مقلو ٢: ٤٤٢

طبيخ البسر ١: ٢٧٠

عصير البسر ١: ٣٣٦

نوى البسر المحرق ٢: ١٣٦

أورد ابن سينا البسر والبلح معاً في أدويته المفردة مادة مستقلة، وفي موضع آخر التمر مادة أخرى، وفي موضع ثالث الرطب، وفي رابع القسب. وكلها ألفاظ معروفة يسمي بها العرب ثمر النخل بحسب أحواله وأنواعه، وقد اهتم علماء اللغة الأوائل بجمع الألفاظ المتعلقة بالنخل في كتب مستقلة مثل كتاب النخل والكرم للأصمعي[1]، كما جمعوا أسماء الأسد وصفات الخيل وغير ذلك مما كان نواة للمعجمات الكبيرة الشاملة التي صنفت فيما بعد. ففي كتاب النخل والكرم للأصمعي وفي المخصص لابن سيده وفقه اللغة للثعالبي عددت أسماء ثمر النخل بحسب نوعه ودرجة نضجه وهي

(*) كتاب ديسقوريدس ١٠٦، وكتاب النبات ١: ٥٢، وكتاب النخل والكرم للأصمعي، والمخصص ١١: ١٢١ وما بعدها وفقه اللغة للثعالبي ١١٣، ومنهاج البيان ٤٨ب، ومفردات ابن البيطار ٩٤، والمعتمد ٢٥، والشامل ٨٦، وما لا يسع الطبيب جهله ٨٦، وحديقة الأزهار ٥٨ (٥٣، ٥٤) بلح وبسر وإبان العرب، وتاج العروس (بسر)، وتذكرة داود ١: ٧٢، ومعجم الشهابي ٢١٣، والمعجم الكبير ٢: ٣١١. وانظر مواد (بلح) و (تمر) و (رطب) و (قسب) في هذا الكتاب.

(١) أو لأبي عبيد أو لأبي حاتم. نشر نصه محققاً في أعداد السنة الخامسة من مجلة المشرق. ثم نشر منفرداً.

كثيرة اختلف اللغويون في ترتيبها اختلافات طفيفة. أما ابن سينا فاكتفى بأن يقول في ماهية البسر والبلح: «هما معروفان ولا يكونان إلا في البلاد الحارة» وعرّف أبو حنيفة البسر بقوله: «البُسر بسر النخل والواحدة بُسْرة، وكل غضّ طريّ بُسْر، حتى الماء الغض الذي لم يسبق إليه، وكل استعجال بشيء قبل إناه ابتسار» وفي تذكرة داود يقول: «بسر هو المرتبة الرابعة من ثمر النخل» ومن الصعب التسليم بصحة هذا الترتيب الجازم لأن معطيات كتب اللغة لاتعين على ذلك، ويبقى استخدام ابن سينا للفظة أعم وألين حداً، وأقرب التعريفات إليه ماقاله صاحب حديقة الأزهار: «بلح وبسر هما معاً ثمر النخلة قبل إنضاجه، فإذا نضجا صارا رطباً، وهما من النخلة بمنزلة الخصرم من الكرمة» ويصر مؤلفون آخرون على تمييز أحدهما من الآخر كصاحب الشامل الذي قال: «البسر هو ثمر النخل إذا ازداد نضجاً عن البلح، ولم يبلغ بعدُ نضج الرطب، وإذا جُفَّفَ كان هو القسْب..».

بِسْفَايج(٥)

بسفايج ١: ١٩٥، ١٩٨ [بسفاخ]، ٢٧٦،
٢/٢٩١: ١٩ [بسفاخ]، ٢١، ٦٤،
٨٥، ٢٠٦، ٢١٣، ٢٢٠، ٣٤٢،
٣٦٦، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٦،
٤٠٩، ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٧،

(٥) كتاب ديسقوريدس ٣٧٠ (بولوبوديون وهو البسبايج)، والحاوي ٢٢: ١٤، والملكي ٢: ١٤٣، ومنهاج البيان ٤٩أ، وشرح أسماء العقار ١٠، والمختارات ٢: ٤٤، والمنتخب ٧٩ (بسبايج)، ومفردات ابن البيطار ١: ٩٢، ومفيد العلوم ١٨، والمعتمد ٢٣، والشامل ٨٣، وما لا يسع الطبيب جهله ٨٤، والقاموس المحيط وتاج العروس (بسفاخ)، وحديقة الأزهار ٤٩ (٤٣)، وتذكرة داود ١: ٧١، وتاج العروس (بسفايج)، ومعجم أحمد عيسى ١٤٦ (٩)، ومعجم الشهابي ٥٢٧، وبرهان قاطع ٢: ٢٧٧ (بسپايه)، ٢٨٠ (بسفايج).

٤٦٨، ٤٧٦، ٤٩٦/ ٣: ٥٣، ٥٦،
١٤١، ٢٥٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤،
٢٩١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٥،
٣٩٨، ٤١٤.

بسفايج محرق مغسول ١: ٢٧٦

بسفايج مطبوخ ١: ٢٧٦

أصل البسفايج ١: ١٧٨، ٢٧٦/ ٣: ٢٩٦

أصول البسفايج مسحوقاً ٣: ٢٩٦

صمغ البسفايج ٢: ٥٠٢، ٥٠٤

ضماد البسفايج ١: ٢٧٦

ذكره **ابن سينا في كتاب الأدوية** المفردة فقال: «بسفايج، الماهية: عود دقيق أغبر ذو **عقد إلى السواد والحمرة** اليسيرة أو إلى الخضرة، ذو شعب كالدودة الكثيرة **الأرجل وفي مذاقه** حلاوة مع قبض. قال بعضهم إنه ينبت على شجرة في الغياض، **وقيل ينبت** على الأحجار..» ثم ذكر من فوائده أنه **ينفع** لالتواء العصب، ويسهل **بلا مغص**.. وهذه الفوائد نفسها ذكرها ديسقوريدس **في كتابه ووصف هذا النبات بما يلي**: «بولوبوديون وهو البسبايج؛ ينبت في الصخور **التي عليها خضرة، وفي** سوق شجر البلوط العتيقة.. طوله نحو من شبر.. عليه **شيء من زغب**، وهو مشرَّف.. وله أصل عليه زغب، له شُعَب، وهو يشبه **بالحيوان المسمى أربعة** وأربعين، وغلظه مثل غلظ الخنصر.. لون داخله أخضر، **وطعمه عفص مائل** إلى الحلاوة..» وهكذا تقريباً وصفته سائر المراجع. اسمه العلمي كما ورد في معجمي أحمد عيسى ومصطفى الشهابي Polypodium vulgar وهو نوع من السراخس .

ورد اسمه في المراجع بلفظ بولوبوذيون، من اليونانية، وبسفايج، من الفارسية، وكلاها بمعنى كثير الأرجل، واشتوان من البربرية، ذكرها ابن الحشّاء، وأضراس الكلب.. ولفظ بسفايج قد يكتب بباءين (بسبايج)، أو بنون بدل الياء (بَسفانَج) بالفتح والنون كما في القاموس المحيط. قال صاحب التاج «كذا هو مضبوط، والذي يُعرف أنه بسفايجَ بكسر الأول والياء التحتية قبل الجيم، معرّب عن هنديّة ومعناه عشرين[1] رجل». قال: وهو بالفارسية (بسپايه) بباء فارسية، أو (بسفايج) بالفاء، وهو الأشهر وضُبط في برهان قاطع بفتح أوله.

بَصَل[*]

بصل، بصلة ١: ١٠٢، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠١، ٢٢٤، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٨١، ٣٠٣، ٣٦٣، ٤٥٥، ٤٥٦/ ٢: ٢١، ٢٧، ٥١، ٨٢، ١١٢، ١٤١، ١٦٦، ١٧٦، ١٩٨، ٢٢٦، ٢٣٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٨، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٠، ٥٢٢، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٦١٨/ ٣: ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨،

(١) كذا بالياء.

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٠٩ (قروميان وهو البصل)، وكتاب النبات ١: ٦٥، والملكي ١: ١٨٦، ٢: ١٢٨، ومنهاج البيان ٤٩ب والمختارات ٢: ٤٥، والمنتخب من مفردات الغافقي ٦٤ ومفردات ابن البيطار ١: ٩٦، والمعتمد ٢٥، والشامل ٨٧، وما لا يسع الطبيب جهله ٨٧، وحديقة الأزهار ٥٤ (٤٩)، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس (بصل)، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٧٣، ومعجم أحمد عيسى ٩ (٧)، ومعجم الشهابي ٤٦١، والمعجم الكبير ٢: ٣٦٢.

٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣ ٢٥٤، ٢٦٥،
٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٨.

بصل أبيض ١: ٢٦٨

بصل أحمر ١: ٢٦٨

بصل بحري ٣: ٢٤٤ [تصحيف وقع في المطبوع برومة وبولاق. والصواب بري كما في المصورة]

بصل بري ١: ٢٦٨، ٤١٧ [وانظر بصل الفار]

بصل حِرِّيف ٢: ٤٤٢

بصل رطب ١: ٢٦٨

بصل مأكول ١: ٢٦٨، ٢٦٩

بصل مربًّى ١: ١٨٤

بصل مسلوق ٢: ٤٨٠، ٤٨٤، ٥٢١

بصل مشوي ١: ٢٦٨/ ٢: ٣٧٦، ٤٤٨، ٥٣٩/ ٣: ٢٢٩.

بصل مطبوخ ١: ٢٦٨/٣: ١٢٨

بصل نيء ١: ٢٦٨

بصل يابس ١: ٢٦٨

بزر البصل ١: ٢٦٨/٢: ١٦٠، ١٨٩، ١٩٢/ ٣: ٢٢٩، ٣٢٣، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٩٣، ٤٣٨

بزر البصل الأبيض الحلو ٣: ٤٣٩

ثفل البصل ١: ٢٦٨
ثفل البصل البحري ٣: ٢٤٤ [تصحيف على الأرجح. الصواب ثفل البصل البري]
رائحة البصل ١: ٣٠٣، ٣٨٨
سِكَنْجَبِين البصل ٢: ٤١٣
ضماد البصل ٣: ٢٥٤
طبيخ بصل ١: ٢٦٧
عصارة البصل ١: ٢٦٨/٢: ١٦٠، ٢٢٦، ٤٨٠
عصارة البصل القوية ٢: ٤٨١
عصير البصل ٢: ٥٤٣
قشر البصل ٣: ٢٩٦
ماء البصل ١: ٢٦٨/ ٢: ١٤٠، ١٥٢، ٥٤٣/ ٣: ٢٨٦، ٢٩٥

ذكر ابن سينا البصل في أدويته المفردة مثل أغلب من صنف في العقاقير، وقال إنه معروف، وذكر له فوائد كثيرة. إذا أُطلق هذا اللفظ أريد به البصل المأكول، وهو بقل زراعي من الفصيلة الزنبقية اسمه العلمي Allium cepa ، وله أنواع كثيرة. وقد يطلق اسم البصل أيضاً على جذور نباتات كثيرة، ورد منها في القانون: بصل الإشقيل، وبصل البلبوس، وبصل الزعفران، وبصل السوسن، وبصل العنصل، وبصل النرجس. ذكرت كلاً منها عند ذكر نباته. أما بصل الزير وبصل الفار فكل منهما رأس مادة ستلي بعد قليل.

بصل الزير(*)

بصل الزير ١: ٢٨٠/ ٣: ٢٨٠

هو من العقاقير المفردة التي ذكرها ابن سينا في القانون، قال فيه: الماهية: يشبه بصل الفأر في قوته وطعمه، ويستعمل بدله، وهو أضعف منه.. يسكن أوجاع الرحم الباردة.. وينفع من السموم شرباً وضماداً..» وقد نصت بعض المراجع على أنه هو نفسه البلبوس، منها مثلاً منهاج البيان، ومفردات ابن البيطار، وتذكرة داود، ومعجم الشهابي. أما ابن سينا فذكر البلبوس رأس مادة وحده (١: ٢٦٩) وقال فيه «.. وقال قوم إنه بصل الزير، وقال قوم لا..» فهو إذاً غير متيقن من حقيقة هذا العقار، ويشبه هذا ما فعله مؤلف الشامل فهو حين ذكر البلبوس لم يشر إلى بصل الزير، بل نص على أن بصل الزير هو العنصل أو الأشقيل أو بصل الفار أو بصل البرية أو العنصلان، وسأورد هذا النص بعد قليل. وكذلك البغدادي الذي قال في بلبوس: «ذكر الرازي أنه بصل الزيز، وما أظنه».

الاسم العلمي لبصل الزيز في معجمي عيسى والشهابي هو Muscari comosum

اختلفت المراجع أيضاً في اللفظ نفسه فهو في بعضها الزير بالراء في آخره، كالقانون ومفردات ابن البيطار، وتذكرة الأنطاكي، وهو في بعضها الآخر بالزاي في آخره كمنهاج البيان، والمعتمد، ومعجم أحمد عيسى، ومعجم الشهابي الذي قال فيه: «.. جاءت الزيز بالراء بدلاً من الزاي في المفردات وفي شرح أسماء العقار وغيرهما، ولكن ما يرهوف وجدها

(*) منهاج البيان ٥٠أ (بصل الزيز) وشرح أسماء العقار ١٠، ومفردات ابن البيطار ١: ١٠٩ (بلبوس هو بصل الزير)، والمعتمد ٢٦، والشامل ٩٠؛ وتذكرة داود ١: ٧٤، ومعجم أحمد عيسى ١٢١ (٨)، ومعجم الشهابي ٤٤٠. وانظر مادتي (بلبوس) و (عنصل). ومختارات البغدادي ٢: ٣٩ (بلبوس)، ٤٥ (بصل الزيز).

مضبوطة ضبط حروف بالزاي المعجمة في أحد المخطوطات وهو كتاب السمات في أسماء النبات للسويدي..» قلت: وقد وجدت في الشامل ما يؤكد أنها بالراء لا بالزاي وهو قول مؤلفه: «هذا البصل يسمى بصل العنصل وبصل الزير لأنه يعلق على فم الزير من الداخل ليقطر على الخل الذي يجعل في ذلك الزير الموضوع في الشمس فيكون من ذلك خل العنصل، ويسمى أيضاً بصل الفار لأنه يقتل الفار.. ويسمى بالأشقيل.. ويسمى أيضاً بصل البرية، ويسمى أيضاً العنصلان» وأظن ما جاء في هذا الكتاب هو الصواب.

بصل الفار(*)

بصل الفأر ١: ٢٦٤، ٢٨٠، ٣٩٦/ ٣: ١٧٥، ٢٤٠

بصل فار مشوي ٣: ٣٠٧، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٤٣٩

حين ذكر ابن سينا (الأشقيل) في الأدوية المفردة قال: هو بصل الفار. حين ذكر (العنصل) أيضاً قال هو بصل الفار، وهذا ماتؤكده المراجع جميعاً. ومن أسمائه الأخرى، بصل البر أو البصل البري، وبصل الخنزير (قاله ابن الحشاء)، وبصل الزير (قاله مؤلف الشامل). وأشهر هذه الأسماء عند العامة بصل الفأر، سُمي بهذا لأنه يقتل الفئران، ولا يزال حتى الآن يستعمل في صنع السم القاتل لها. الاسم العلمي لهذا النبات هو Scilla maritima. وقد أوردت تحليته في مادة (اشقيل) التي سبقت .

(*) الحاوي ٢٠: ١٧٠، والملكي ٢: ١٢٧، ومفاتيح العلوم ١٧٣، ومنهاج البيان ٥٠أ وشرح أسماء العقار ١٠، ومفردات ابن البيطار ٣: ١٣٨ (عنصل)، ومفيد العلوم ١٩، والمعتمد ٢٦، والشامل ١٢٧، ولسان العرب (عصل)، وتاج العروس (عصل، عنصل)، وتذكرة داود ٧٤، ومعجم أحمد عيسى ١٦٤ (١١) ، ١٨٥ (١٥)، ومعجم مصطفى الشهابي ٥٩٣. وانظر مادة (اشقيل) وبصل البر في مادة (بصل)، ومادة (عنصل).